العدد 3532 - السنة الثانية عشرة
الخميس غرة ربيع الآخر 1441 - الموافق 28 نوفمبر 2019
Thursday 28 November 2019 - No.3532 - 12 th Year

رئيس الوزراء يحذر من صدام أهلي خطير

العراق : اغتيال رجل دين بالرصاص في البصرة

العراقي المغدور حيدر عبد الأمير

جانب من المظاهرات في العراق

مقتل وإصابة 9 أشخاص في 3 تفجيرات ببغداد
لجنة حقوقية تحذر القوات العراقية من استخدام العنف ضد المتظاهرين

بغداد – «وكالات» : قال رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي إن الدولة لا يمكنها ان تبقى مكتوفة الأيدي أمام قطع الطرق، والتهديد وتعطيل الدراسة، والجامعات من قبل المتظاهرين منذ بداية الشهر الماضي، محذراً من صدام أهلي خطير، إذا انهار النظام العام في البلاد.

وقال رئيس الوزراء، في كلمة في جلسة مجلس الوزراء عقدت الثلاثاء، ووزعت فقرات منها أمس الاربعاء، إن «الناس تريد ان تعود إلى مصالحها لانها تضررت كثيراً، والدولة لا يمكن ان تبقى مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه الأمور، وإلا سينهار النظام العام، واذا انهار النظام العام، فهذه خسارة للجميع لأنه سيحدث هناك صدام أهلي خطير».

واضاف ان «التغيير لا يجري بالتهديد ومنع شركات النفط والموانئ من العمل، وتعطيل الدراسة والجامعات، وقطع الطرق».

وتابع «بعد الأول من الشهر الماضي حصلت اشياء مؤسفة كثيرة في التظاهرات اضرت كثيراً بالناس، ذهب شهداء اعزاء وجرحى من المتظاهرين والقوات المسلحة، وعلى من يريد التغيير اللجوء الى كل الوسائل القانونية، لانها تسمح بذلك وعليه الضغط بشدة لتغيير القوانين».

وذكر عبد المهدي أن «القوات الأمنية كانت دائما في موقف الدفاع حتى امام من يحرق، ويقتل، وهناك محال، ومخازن تجارية للشعب احرقت، والدافع هو بث الرعب، والفوضى بين الناس، وهناك من يحمل السلاح، ومن يقتل، ولا يمكن ان نقف امام ذلك دون معالجة، فواجبنا حفظ النظام مثلما نحمي المتظاهرين، ولا يمكن للدولة إلا ان تدافع عن حق المواطنين».

وقال إن «اي شخص يقطع الطرق والجسور والحرق ويؤثر على عمل الوزارات والمدارس ودوائر الصحة، يجب ان يحاسب على هذه الاعمال، ولا يمكن السكوت عن مثل هذه الأمور وفق القانون، ونحن مصممون على ان القانون يفرض نفسه ومجراه، إلى جانب احترام حقوق المتظاهرين، والإعلام، لكن لا نسمح بالتستر بالتظاهر، والحرية، والاعتداء على الحقوق الأخرى».

واضاف «اي اعتقال خارج الجهات القانونية، جريمة يعاقب عليها القانون، وقد وجهنا بمتابعة تفاصيل تقرير الأمم المتحدة بجدية، وتوضيح سياسة الدولة ومسؤوليات الحكومة بحماية حق التظاهر السلمي، وبقية حقوق المواطنين في الحياة، والعمل، والدراسة، والتنقل، وتأمين الممتلكات الخاصة، والعامة، واتخاذ الإجراءات القانونية لضمان استمرار عمل مؤسسات الدولة، ومصالح المواطنين».

وقال عبد المهدي: «بدأنا منذ اشهر في تأسيس قوات حفظ القانون، ولم يسمح لنا الوقت بتدريبها وتجهيزها بشكل كامل، واكد لكافة الجهات المسؤولة مراعاة حقوق الإنسان وتخفيف الإجراءات، وأن القضاء العراقي تصرف بمسؤولية عالية، والتعليمات مشددة ومستمرة، ونحن نأخذ دائما بالظروف المحققة وليس المشددة، ونتعامل برحمة وتساهل، ولا نزيد المشكلة تعقيداً».

واوضح «هناك حراك حكومي وبرلماني كبير لتصحيح المسارات في قانون الانتخابات والمفوضية وغيرها، وشددنا على أن لا يعتقل أي صاحب رأي أو مدون حتى الذين قاموا بخروقات قانونية يعاقب عليها القانون في الأحوال الاعتيادية، وحق التظاهر حق اساسي وهو من العلامات الإيجابية التي نحترمها، وما نعترض عليه هو التهديد، واللجوء إلى العنف، والكلام من قبل ملثمين باسم الشعب وهذا يعاقب عليه القانون».

من جهة أخرى افاد شهود عيان أمس الأربعاء بمقتل رجل دين عراقي بعد إطلاق مسلحين مجهولين النار عليه، في قضاء ابو الخصيب، بمحافظة البصرة، 550 كيلومترا جنوب بغداد.

وأوضح الشهود أن المسلحين «أطلقوا النار من سلاح كاتم للصوت على الشيخ حيدر عبد الأمير امام محل تجاري يملكه في قضاء ابو الخصيب الليلة الماضية، فاردوه قتيلا ولاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة».

وتشهد البصرة اضطرابات امنية، وسط استمرار المظاهرات الاحتجاجية التي دخلت شهرها الثاني.

من ناحية أخرى قُطعت أمس الأربعاء، اغلب الطرق وأغلقت الدوائر الحكومية والمدارس في جنوب العراق، غداة يوم دام، في هذا البلد الذي يشهد منذ شهرين اضطرابات تعد الأسوأ في تاريخه الحديث.

وفي العراق الذي يعد واحداً من اكثر دول العالم ثراءً بالنفط، ومن أكثر الدول فساداً، يطالب المتظاهرون منذ 1 اكتوبر الماضي، بإصلاح النظام السياسي وتغيير طبقتهم الحاكمة التي يعتبرونها فاسدة. وكانت هذه الاحتجاجات الأولى التي تخرج عفوياً منذ عقود وشهدت اعمال عنف اوقعت اكثر من 350 قتيلا حتى اليوم.

وفجر الأربعاء، وبعد ساعات من اعمال عنف للمرة الأولى خلال النهار في كربلاء، استخدم فيها الرصاص الحي، ما ادى إلى سقوط قتيل حسب مصادر طبية، اعلنت الجهات المسؤولة عن إدارة العتبات الدينية، إغلاق جميع مدارس الأطفال الدينية في مدن كربلاء، والنجف، والحلة عاصمة محافظة بابل، الواقعة إلى الشرق من كربلاء.

وتواصل الأربعاء تصاعد سحب الدخان الأسود من كربلاء، التي يزورها ملايين الشيعة سنويا من عموم العراق، ومختلف دول العالم.

وواصل متظاهرون قطع عدد كبير من الطرق في وسط المدينة وعلى مداخلها، ما ادى إلى قطع طريق رئيسي يؤدي إلى بابل، اين شهدت الاحتجاجات في اليومين الماضيين اعمال عنف خلفت حوالى 100 جريح، اغلبهم بالغاز المسيل للدموع الذي اطلقته قوات الأمن، وفق مصادر طبية.

وشهدت الديوانية التي تصدرت موجة الاحتجاجات في الجنوب من كربلاء الوضع نفسه، فاغلقت الدوائر الحكومية، والمدارس، وقطع متظاهرون اغلب الطرق بإطارات سيارة مشتعلة لمنع الموظفين من الوصول إلى اعمالهم، فيما انسحبت قوات الأمن لتجنب المواجهات معهم.

كما اغلقت الدوائر الحكومية والمدارس في مدن الكوت، والبصرة، والحلة، والنجف، واستمرت الإعتصامات، دون عنف.

وتواصلت الاحتجاجات في البصرة، والناصرية اين تقع حقول رئيسية للذهب الأسود الذي يمثل المورد الرئيسي لميزانية البلاد، واعتصم متظاهرون في شركة نفط ذي قار الحكومية شرق الناصرية، لكن العمل تواصل في حقول النفط بالمحافظتين.

واستمرت التظاهرات أيضا في بغداد التي تعد المركز الرئيسي للاحتجاجات في البلاد، وانتشر متظاهرون يرتدون خوذا، ويغطون وجوههم بشالات رقيقة لتجنب الغاز المسيل للدموع، الذي تطلقه قوات الأمن التي تتستر خلف جدران اسمنتية.

وتأتي احتجاجات بغداد، بعد ليلة صاخبة شهدتها ساحة التحرير الرمزية في وسط العاصمة لاحتفالات شارك فيها آلاف العراقيين بفوز منتخبهم الكروي على منتخب قطر، في إطار بطولة الخليج.

وقتل 6 أشخاص جراء 3 انفجارات شبه متزامنة الثلاثاء في مناطق متفرقة في بغداد، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

من جهة أخرى قال مصدر أمني عراقي، إن 3 اشخاص قتلوا واصيب 6 اخرين جراء 3 تفجيرات في العاصمة العراقية اليوم الثلاثاء.

واضاف المصدر، الذي لم يتم تسميته، في تصريح لـ«السومرية نيوز»، أن التفجيرات كانت بواسطة عبوة ناسفة ودراجتين مفخختين.

وتابع أن «التفجيرات وقعت في منطقة الشعب حيث انفجرت دراجة نارية مفخخة مركونة عند احد أسواقها، كما انفجرت عبوة ناسفة وضعت بالقرب من أحد الأسواق الشعبية في منطقة البلديات».

واستطرد أن «دراجة نارية مفخخة انفجرت عند إحدى الحسينيات في منطقة شهداء البياع».

من جانب آخر طلبت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي، من الأجهزة الأمنية القيام بواجباتها بكل مهنية في تطبيق القانون بحق الخارجين عن القانون، وإحالة المتورطين إلى القضاء ليتالوا جزاءهم العادل كون ان الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة يتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان التي كفلها الدستور.

وقالت اللجنة في بيان الثلاثاء، «لا زلنا نحذر القوات الأمنية من استخدام العنف ضد المتظاهر السلمي والذي اوقع عددا من القتلى والجرحى في محافظة ذي قار، حيث استمرار استخدام الغازات السيلة للدموع بنسب عالية والرصاص الحي ممنوع دولياً ويتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان»، وفقا لما ذكره موقع «باسنيوز».

كما أضافت انه «لطالما وقفت لجنة حقوق الإنسان النيابية موقفاً داعماً لمطالب المتظاهرين السلميين وأكدت على ضرورة استجابة الحكومة للمطالب المشروعة وشعرت مستيقنة بحق المواطن العراقي في ان يعيش حياة حرة كريمة وان يعبر عن رايه بطريقة سلمية وحضارية حتى يصل صوته إلى من يتجاهل تلك الحقوق المشروعة»، مردفة بالقول «إلا انها تشعر في ذات الوقت بالأسف الشديد لوقوع حوادث تلقي بظلالها على الدولة ومواطنيها بشكل عام حتى بطال ضررها المتظاهرين السلميين انفسهم، وما جرى في حرق مبنى محافظة ذي قار دليل على قيام بعض العناصر الخارجة عن القانون باستغلال التظاهرات السلمية في إيقاع الأضرار بالممتلكات العامة والخاصة».

وتشهد العاصمة العراقية بغداد وعدد من محافظات الوسط والجنوب، منذ مطلع اكتوبر الماضي، احتجاجات شعبية كبيرة، تطالب برحيل الحكومة وإجراء إصلاحات دستورية ووزارية وتوفير فرص العمل، وإلغاء المحاصصة الحزبية. وقد ادت الاشتباكات إلى مقتل اكثر من 330 شخصاً وجرح اكثر من 15 الف آخرين.

من ناحية اخرى وصل رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال مارك ميلي، إلى العراق الثلاثاء، وسط موجة من الاحتجاجات المناهضة للحكومات في الشرق الأوسط وتساؤلات عن مدى تأثيرها المحتمل على النفوذ الإيراني في المنطقة.

واندلعت احتجاجات مناوئة للحكومة في العراق، في اوائل أكتوبر وتحولت إلى أكبر مظاهرات منذ سقوط صدام حسين في عام 2003.

كما يشهد لبنان منذ خمسة أسابيع احتجاجات مناهضة للحكومة بسبب الغضب من الفساد بين الساسة الطائفيين.

ويعتقد بعض الخبراء أن بإمكان الاحتجاجات في الشرق الأوسط، بما في ذلك داخل إيران ذاتها، ان تمنح الولايات المتحدة فرصة لتقليص نفوذ إيران في المنطقة.

لكنهم حذروا من انها قد تلحق أيضاً ضرراً بالمصالح الامريكية.

ويوجد ما يزيد على 5000 جندي امريكي في العراق لدعم القوات المحلية رغم أن العراق رفض اي وجود طويل الأمد لقوات امريكية إضافية عبرت الحدود اثناء عملية انسحابها من شمال سوريا.

وهناك ايضاً مخاوف من رد إيران عسكرياً على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لتخفيف الضغط المتزايد بسبب الاحتجاجات في الداخل.

وتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران بعد ضربات جوية على مرافق نفط سعودية في 14 سبتمبر جاءت في أعقاب هجمات على ناقلات في مياه الخليج.

وتتهم واشنطن إيران بالمسؤولية عن هذه الهجمات وهو ما تنفيه طهران.

وقال ميلي للصحفيين هذا الأسبوع: «إيران تتصرف، سراً وعلانية، بعدوانية تجاه الدول المجاورة لها في المنطقة».

واضاف: «هل سيواصلون ذلك في المستقبل؟ لا أعلم. اريد أن اقول لا، لكنهم بالتأكيد ربما يفعلون ذلك».

ويلتقي ميلي، الذي يزور الشرق الأوسط للمرة الأولى منذ توليه منصبه في سبتمبر مع حلفاء في المنطقة.

والتقى يوم الإثنين مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ونشرت الولايات المتحدة نحو 3000 جندي أمريكي إضافي في السعودية على مدى الشهور الماضية لتعزيز دفاعات المملكة.

وقال مسؤولون إن «مسؤولين من الولايات المتحدة والسعودية يتفاوضون حول ترتيبات تقاسم عبء القوات الأمريكية في المملكة.

وربما تساهم الرياض في تمويل تحديث قاعدة جوية رئيسية والوقود وغيرها من الأمور اللوجيستية.

التحالف يفرج عن 200 أسير حوثي

بعد الكوليرا.. حمى «الضنك» تفتك بآلاف اليمنيين

عدن – «وكالات» : أعلن التحالف بقيادة السعودية الثلاثاء، إنه أطلق سراح 200 أسير حوثي لدعم جهود السلام الرامية إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ قرابة 5 سنوات باليمن.

وصرح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العقيد الركن تركي المالكي، «انطلاقاً من حرص قيادة التحالف على مواصلة دعم جهود حل الأزمة في اليمن والدفع باتفاق (ستوكهولم) بما في ذلك الاتفاق المتعلق بتبادل الأسرى، وتهيئة الأجواء لتجاوز اي نقاط خلافية في موضوع تبادل الأسرى الذي يعد موضوعا إنسانيا في المقام الأول، واستمرارا لجهود التحالف لتحسين الوضع الإنساني وخاصة الصحي للشعب اليمني، وعملاً بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، وما نصت عليه القوانين والاتفاقات الدولية ذات الصلة، فقد قررت قيادة قوات التحالف وبمبادرة منها إطلاق سراح 200 أسير من أسرى الميليشيا الحوثية». وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء السعودية «واس» اليوم الثلاثاء.

وأضاف المالكي، انه سيتم تسيير رحلات جوية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لنقل المرضى من العاصمة صنعاء إلى الدول التي يمكن لهم أن يتلقوا العلاج المناسب لحالاتهم.

من جانب آخر افاد مسؤول يمني حكومي، الثلاثاء، أن هناك انتشاراً كبيراً لوباء حمى الضنك النزفية في عدة محافظات يمنية.

وقال نائب مدير الإعلام والتثقيف الصحي في مكتب الصحة بمحافظة تعز تيسير السامعي، إن «المحافظة تعاني من انتشار كبير لوباء حمى الضنك الذي أودى بحياة بعض السكان وإصابة الآلاف».

ولفت إلى أنه تم رصد 9 آلاف و849 حالة يشتبه إصابتها بالوباء بالمحافظة منذ بداية العام الجاري، مع تسجيل 10 وفيات.

وأوضح أن عدة محافظات أخرى أبرزها محافظة الحديدة (غربي البلاد) تشهد انتشاراً للمرض نفسه الذي قتل العشرات في مديرية الجراحي لوحدها.

وأشار إلى أن السلطات الصحية في محافظة تعز تواصل القيام بحملات التوعية والرش الضبابي لمكافحة انتشار حمى الضنك.

مرضى في مشفى يمني

مصر تطلق أول قمر صناعي لها لأغراض الاتصالات

مصر تطلق أول قمر صناعي لها لأغراض الاتصالات

القاهرة – «وكالات» : أطلقت مصر قمرها الصناعي الأول للاتصالات «طيبة 1» مساء الثلاثاء، بواسطة شركة «آريان سبيس» الفرنسية على صاروخ الإطلاق آريان-5 من قاعدة الإطلاق بإقليم جويانا الفرنسي بأمريكا الجنوبية، حسبما أفاد التلفزيون الرسمي عبر موقعه الإلكتروني.

ويستهدف القمر تقديم خدمات تجارية وحكومية وإنترنت عريض النطاق داخل مصر، وبعض دول حوض النيل ودول أفريقية وأخرى عربية في آسيا.

ومن المخطط أن تصل فترة عمل القمر «طيبة 1» إلى أكثر من 15 عاماً، حسبما أضاف التلفزيون المصري.

وتأجلت عملية إطلاق القمر مرتين حيث كان من المقرر أن يطلق أساسا يوم الجمعة الماضي.

وأعلنت شركة «آريان سبيس» أن صاروخها رقم 250 من طراز «آريان» أطلق من ميناء كورو الفضائي في جويانا الفرنسية.

وتم إطلاق الصاروخ «آريان 5»، بعد تأجيل لمدة 20 دقيقة بسبب ما وصفته «آريان سبيس» بأنه «أمر غير معتاد في مصدر الطاقة».

ويحمل الصاروخ إلى جانب القمر المصري قمراً آخر تابعا لشركة إنمارسات للاتصالات.